إنزال الكتب من السماء، وإنكار الوحي والرسالة

مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **16/09/2020**

نص السؤال

نكار إنزال الكتب من السماء، وإنكار الوحي والرسالة

الجواب التفصيلي

لة (*)

هة:

الة،

الى:

قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء)

(الأنعام: ٩١).

هة:

1) هؤلاء المشركون لم يقدروا الله حق قدره؛ لأنهم لما أنكروا إنزاله كتبا من السماء، أنكروا شأنا عظيما من شئونه سبحانه وهو هداية الناس وإبلاغهم مراده بواسطة الرسل.

رسلة؟

يل:

مر:

قائلو هذه المقولة هم مشركو مكة، ذلك أن المشركين لما استشعروا نهوض الحجة عليهم في نزول القرآن بأنه ليس بدعا مما نزل على الرسل، توغلوا في المكابرة والجحود

الوا:

أنزل الله على بشر من شيء)

(الأنعام: 91)

ابه[1].

ة من اليهود، وقيل: في رجل منهم هو "فنحاص" من كبراء اليهود وأحبارهم، ورجح بعض المفسرين كابن جرير الأول؛ لأن الآية مكية، واليهود لا ينكرون إنزال الكتب من السماء، وقريش والعرب قاطبة كانوا ينكرو

الى:

لناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس)

(يونس: 2)

قوله سبحانه وتعالى:

منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا)

(الإسراء:94)

هنا يقولون:

أنزل الله على بشر من شيء)

(الأنعام: 91)

إنزاله.

هم،

ى سبحانه وتعالى:

قدروا الله حق قدره)

(الأنعام: 91).

ال[2].

أء:

وقد لقن الله - عز وجل - نبيه - صلى الله عليه وسلم - الرد على منكري الوحي والرسالة

له سبحانه وتعالى:

قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا)

(الأنعام: 91)

لى[3].

ي[4].

اب:

له ثم ذرهم في خوضهم يلعبون)

(الأنعام:91)

اب.

مة:

·هؤلاء المشركون الذين ينكرون الوحي لم يعرفوا الله حق معرفته، ولم يصفوه بما يجب وصفه به؛ لأنهم ينكرون شأنا من شئونه سبحانه وتعالى، وهو إرسال الرسل، وإنزال الكتب لهداية الناس وإصلاح أمرهم.

ركو مكة نتيجة تعاملهم مع يهود يثرب يعلمون أن التوارة منزلة من عند الله على موسى - عليه السلام - وعلى الرغم من هذا فإن استكبارهم وعنادهم وتكذيبهم للنبي - صلى الله عليه وسلم - دفعهم إلى إنكار إنز

المراجع

1. (*) **الآية التي ورد فيها الاسم الإلهي:** سورة الأنعام (6)، الآية 91.
2. مجمع البيان، ج4، ص361 بتصرف.
3. الميزان، ط2، ج7، ص612، 613 بتصرف.
4. التفسير الكاشف، ط1، 1424هـ/2003م، ج4، ص434.
5. تفسير النمونة، ط2، د. ت، ج7، ص617 بتصرف يسير.